@ 2439 @ الملك فمن الرسالة ما قرأته بخط الحافظ السلفي قال واعلم أنه أدام ا نعمته لقي أمما وشاهد عربا وعجما لكنه لم يلق فيهم مثل نفسه ولم يصادف إلا قاصرا عن محاسنه فقيرا إلى اقتباس فضله وليت شعري هل أعجبته تلك أعجبته الديار وهل عظمت في همته العظيمة تلك الآثار وهل تأمل وثاقه سور حلب وجودة موقع الحصن من البلدة فما كان يصلح إلا له وما كنت تصلح إلا لها .

قال وأعظم من ذلك كله في نفسي واشدها أتعابا لفكري وأكثرها مؤونة ونفقة بحدسي ملعب إقامته ولقد درت فيها مرارا وقلبت فكري في المراد منها صعودا وانحدارا تأملت ذلك البناء الهائل تأملا شافيا وأرسلت طرفي في عجائبه فعاد حائرا خاسئا ولم ينكشف لي إلى هذه الغاية حقيقة المغزى منها وبها نعم هل انجذب إلى مغناطيس فضله شعراء معرة النعمان فإني لم الق فيها إلا شاعرا حتى قدرت عوامهم لو شاؤوا لخرج كلامهم في تعاملهم وتجاوزهم موزونا مقفى لوفور عدد الشعراء فيها ومواتاة الوزن والمعاني الجيدة طبع أهليها وأظنها تولد الشعراء طبعا وخلقة كما تولد بعض الترب أحرار النقول خلصه فيها وجبله وهل أدرك أبا العلاء المعري المحجوب حجب ا عنه السوء وهو أديبهم الراجح وعالمهم الفاضل وشاعرهم البارع وعهدي به راجعا من بغداد ولم يصبح بجانبي ليلة نهار ولم يقع على شبابة لوقائع الدهر غبار وذكر تمام الرسالة .

وكان أبو الفتح هذا قد قرأ على أبي الحسين أحمد بن فارس وكان بينه وبين أبي القاسم بن المغربي مكاتبات .

الحسن بن عبد ا بن الفضل بن محمد بن نوفل .

الحلبي أبو المحاسن بن أبي عبد ا من بيت الكتابة والرئاسة والتقدم وكان شيخا حسنا بهي المنظر وله شعر حسن اجتمعت به بحضرة والدي ولم اسمع منه شيئا من نظمه وأنشدنا عنه ابنه أبو غانم